

اهدنا الصراط المستقيم 2 ح 91 السبع العظام د شريف طه

يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا وننعواز بالله تعالى من شرور افسينا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ربنا هب لنا من لدنك رحمة اهيء لنا من امرنا رشدا - 00:00:46

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم سبعة تلك الحلقات او الحلقات التي نتناول فيها بعض الآيات والسور التي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الآيات - 00:01:05

والصور في محاولة لان نكون من اهلها ونقدرها حق قدرها ونوفيها حقوقها. نسأل الله ان يعيننا على ذلك وكنا مع اعظم سور القرآن الكريم على الاطلاق مع سورة الفاتحة وكنا في تفهم سورة الفاتحة - 00:01:25

واستعرضنا ايات سورة الفاتحة اية بفضل الله عز وجل ونظرنا الى سورة الفاتحة نظرة اجمالية. وقلنا ان سورة الفاتحة هي عبارة عن دعاء عبارة عن صلاة اكمل دعاء - 00:01:47

اكمل صلاة هذه السورة الكريمة اه الله سبحانه وتعالى من خاللها يؤكد على امررين ويعني امور كثيرة لكن لعل يعني آما نراه من تدارسها ابرزه امررين. الامر الاول الله سبحانه وتعالى يخبرنا فيها بامور نحن احوج ما نكون اليها - 00:02:04

ويوجها فيها لامور نحن احوج ما نكون اليها. يخبرنا الله كما لاحظتم في السورة يخبرنا باسمائه وصفاته. اخبرنا الله سبحانه وتعالى من اسمائه بانه الله وبانه الرب وبانه الرحمن وبانه الرحيم وبانه الملك - 00:02:26

والحقيقة هذه هي رؤوس الاسماء الحسنى. يعني كل الاسماء الحسنى تعود الى هذه الاسماء في الاخير وابن القيم يرى ان الاسماء الحسنى كلها تعود الى ثلاثة اسماء جاءت في الآية؟ في الفاتحة. فيرى يعني المهم الخلاصة سواء كانت ثلاثة او - 00:02:46

وكانت خمسة ان في الاخير كل الاسماء الحسنى تعود الى هذه الاسماء. فسبحان الله لما نشوف مجموعات الاسماء الحسنى فنجد مثلا عندنا مالك يوم الدين هذه اسماء الملك والملك والعظمة - 00:03:05

وهناك اسماء الرحمة وهناك اسماء الربوبية. وهناك اسماء الالوهية. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك كيوم الدين فهذه تعود اليها الاسماء الحسنى كلها. اخبرني الله سبحانه وتعالى ببعض اسمائه. وخبرنا سبحانه وتعالى ببعض صفاته. الله اخبرنا عن - 00:03:20

كثير من صفاته سبحانه وتعالى. اخبرنا باستحقاقه لتوحيد الربوبية. واستحقاقه لان يوحد بالالوهية. اخبرنا باستحقاقه لان بالاسماء والصفات. الله سبحانه وتعالى اخبرنا من خلال هذه السورة انه اه رب العالمين عرفنا بربوبيته وبانه رب العالمين سبحانه وتعالى.

اخبرنا الله سبحانه وتعالى انه يستحق الحمد ويستأهيل الحمد - 00:03:40

لا يكون الا له سبحانه وتعالى. وخبرنا سبحانه وتعالى ان هناك يوم سنسير اليه هو يوم الدين اليوم الاخر. اخبرنا الله عز وجل ان هذا اليوم سنؤول اليه ونصير اليه. ففيه سنكون خاضعين لله سبحانه وتعالى. وفيه ايضا سننجازى ونحاسب على كل اعمالنا في هذه

الدنيا - 00:04:05

اخبرنا الله عز وجل بذلك. اخبرنا الله عز وجل بان علاقتنا به سبحانه وتعالى علاقة توحيد بالعبودية. احنا نوحده بالعبودية اخبرنا باننا ينبغي ان نعبد سبحانه وتعالى. بل ينبغي ان نوحده سبحانه وتعالى بالعبودية. وان نوحده سبحانه وتعالى بالاستعانة. واحبرنا -

00:04:25

الله سبحانه وتعالى ان هناك اشياء نصرفها لله وهي العبادة. هناك اشياء وعدنا الله عز وجل بها وهي الاعانة. يعني احنا احنا نوحده الله اذا قصدنا الله عز وجل بافعلنا يعني احنا قلنا في توحيد القصد والطلب. القصد في اياك نعبد. والطلب في اياك نستعين. هناك توحيد

00:04:45

المعرفة والاثباتات المعرفة والاثباتات توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. الله سبحانه وتعالى اخبرنا بكل ذلك. الله سبحانه وتعالى اخبرنا اننا يعني نحتاج الى ان نعبد الله سبحانه وتعالى. وحدثنا الله عز وجل عن العبودية وعن طريق العبودية. اخبرنا الله عز وجل انا بحاجة الى ان نستعين اليه -

00:05:08

واننا لا نحن لها طرفة عين. واحبرنا سبحانه وتعالى عن ان اهم ما ينبغي ان نستعين به فيه سبحانه وتعالى هو ان نهدى هو ان نهدى الهدایة وان اعظم مطلوب لنا هو الهدایة. وان نهدى ان نهدى ارشادا وان نهدى سدادا وان نهدى ثباتا. واحبرنا الله -

00:05:28
سبحانه وتعالى عن ان اهم ما ينبغي ان نسعى لان نهدى اليه وباهم ما ينبغي ان نطلب ان نهدى اليه ان نهدى الى الصراط المستقيم ان نكون على الصراط المستقيم. اخبرنا الله سبحانه وتعالى ان هناك صراطا مستقيما. هناك صراط مستقيم. واحبرنا الله سبحانه وتعالى ان هذا الصراط ينبغي ان نسلكه -

00:05:48

وينبغي ان ينبعي ان نتعلم كل ما يتعلق به. ينبغي ان نسلكه ونعمل بكل ما امرنا به فيما يتعلق به. وينبغي ان نثبت ينبغي ان نهدى اليه وان نهدى في داخله حتى نصل الى ما نتمناه ونصبو اليه من رضوان الله والجنة. اخبرنا الله سبحانه وتعالى -

00:06:08
ان الناس ينقسمون حيال هذه القضية حيال آآ الحرص على ان يهدوا حيال آآ المجهودات التي يبذلها آآ لان يهدوا الى الصراط المستقيم. حيال نظرتهم الى الهدایة الى الصراط المستقيم. ان الناس ينقسمون الى ثلاثة اقسام. صنف سماهم الله -

00:06:28
عز وجل الذين انعم الله عليهم وصنف سماهم الله عز وجل المغضوب عليهم وصنف سماهم الله عز وجل الضالين. وصنف سمعهم الله عز وجل الضالين هؤلاء الاصناف الثلاثة الذين انعم الله عليهم والمغضوب عليهم والضالين الله اخبرنا ان هؤلاء من اصناف -

00:06:48

واخبرنا من اسمائه وصفاته ان هناك اناس ينعم الله عليها وهناك اناس يضلون وهناك اناس يغضب الله عز وجل عليهم. كل تلك الاخبار في الظاهر وهناك اخبار اخرى يعني اه يعني تتضمنها تلك الاخبار يعني الصريحة اخبار تلميحية اخبار اخرى اه تتضمنها هذه -

00:07:08

الكريمة هذه السورة رسالة من الله علينا اخبرنا فيها بكل ذلك وهي ايضا رسالة من الله عز وجل علينا فيها امرا في غاية الامامية علمنا فيها كيف فندعوه كيف نسأله -

00:07:28

كيف نستعين به سبحانه وتعالى؟ سبحانه الله! الانسان اذا اراد ان يطلب شيئا من الله فانه آآ يطلب بطرق. يعني الذي جاء في الشريعة انا اذا اردت ان اطلب شيء من الله ممكن اطلب بطرق ممكن اطلب بالفعل او اطلب بالقول -

00:07:44

اطلب بالفعل او اطلب القول دعوني اضرب مثلا لانسان طلب من الله الشفاء فممكن يطلب الشفاء بالصدقة داولا مرضاكم بالصدقة فهذا طلب للشفاء او ده دعاء بالشفاء بس بالفعل مش بالقول -

00:08:01

تمام بهذا اللون من الدعاء او من الطلب يسمونه دعاء عبادة. يسمونه دعاء ايه؟ عبادة. طيب وممكن اطلب الشفاء بالقول ممكن اطلب الشفاء بالايه؟ بالقوى. والقول ممكن قول مباشر او قول غير مباشر -

00:08:18

ممكن قول مباشر او قول غير مباشر. قول مباشر ان انا يعني اسأل الله الشفاء يعني اللهم اشفني اللهم اشفني. اه اذهب الالام. تمام فانا طلبت الشفاء هنا بالقول المباشر ممكن اطلب الشفاء بالقول غير المباشر -

00:08:34

اذا؟ ان انا اكثرا من آآ يعني تردید لا الله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين فتكون سببا في ايه؟ في رفع البلاء عنى. وتكون سببا

في في شفائي. انا انا ما طلبت صراحة اني اشفى - 00:08:54

ولكن هذا ما يسمونه دعاء الثناء والطلب المباشر يسمونه دعاء المسألة يسمونه دعاء المسألة واكمم اكمم الدعاء على الاطلاق هو ما جمع الثناء والمسألة. يبقى انا لما اريد ان اطلب شيء من الله ممكن اطلب بطريقتين. يا اما من خلال اطلب بالافعال او بالاعمال او اطلب بالاقوال - 00:09:09

كويس اطلب بالافعال او الاعمال ان انا اعمل اعمال هذه الاعمال تتحقق لي ذلك. واطلب بالافعال او بالاقوال ان انا آآ واطلب عذرا بالاقوال ممكن اطلب بشكل مباشر او اطلب بشكل غير مباشر - 00:09:32

اطلب بشكل مباشر اللي يسمى دعاء المسألة. واطلب بشكل غير مباشر اللي يسمى دعاء الثناء يبقى عندنا دعاء عبادة عندنا دعاء ثناء عندنا دعاء مسألة. المهم يعني في الاخير هو العبادة ثناء المسألة. لكن يعني هذه التقسيمات نريد بس ان - 00:09:47 تحببها المسألة ان الانسان اذا اراد من الله ان يتحقق له شيئاً الا ان لا شك ان كلنا حلمنا ان احنا نهدى الى الصراط المستقيم فاذا اردت حقاً ان توب الى الصراط المستقيم فانت تحتاج انك تطلب الكلام ده بالقول. تطلب بالقول ازاي؟ تطلب بالقول ازاي؟ وهذا ما جاء في الفاتحة - 00:10:04

ان الفاتحة الله علمنا بها كيف نطلب اعظم المطلوبات ومن باب اولى هذا الكلام سينسحب على غيرها يعني سينسحب على ما هو دون هذا المطلوب. ماشي؟ سينسحب على غيرها. ان الله علمنا منهجه من خلالها نستطيع ان احنا - 00:10:22
نطلب اه شيء نريده من الله عز وجل تحقيقه. علمنا اتنا ينبعي ان نثنى عليه اولاً. وينبعي ان نسألة. وعلمنا علمنا كيف نثنى عليه وبماذا نثنى عليها؟ وعلمنا كيف نسألة وبماذا نسألة سبحانه وتعالى؟ واما سألنا يا ترى نسأل اي حاجة ولا نسأل الاكميل ولا - 00:10:42

الاعلى والمسأل اللي هو يحب ويرضاه. علمنا الله عز وجل كل ذلك يبقى الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة علمنا صراحة صراحة كيف نسألة؟ وكيف نثنى عليه؟ علمنا كيف نطلب الهدية - 00:11:03

اية كيف نطلب الهدية الى الصراط المستقيم علمنا ذلك كلمنا كيف نطلب الهدية الى الصراط المستقيم طيب والله سبحانه وتعالى ارشدنا ضمنيا يبقى الله ارشدنا تصريحاً لذلك وارشدنا ضمنيا او تلميحاً الى الاعمال التي نقوم بها لنصل الى الصراط المستقيم - 00:11:18

ارشدنا اتنا لو حمدنا الله سبحانه وتعالى ولو وحدناه سبحانه وتعالى لو استعننا به سبحانه وتعالى لو فعلنا لو فعلنا فاننا سنهدى الى الصراط المستقيم - 00:11:43

ارشد الله عز وجل لجملة من الامور هذه اذا جمعناها وعملنا بها تهدينا الى الصراط المستقيم. مثلاً لزوم سنة للنبي صلى الله عليه وسلم لزوم طريق الذين انعم الله عليهم. العلم والعمل. ان الانسان يعمل بعلمه ولا يعبد الله على جهل. ان الانسان يوحد الله بالعبادة - 00:11:57

ان الانسان يستعين يستعين الله ويفتقرب اليه. جملة من الاعمال التي لو حرصنا عليها نهدى الى الصراط المستقيم. اذا الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى انعم علينا واكرمنا في هذه السورة - 00:12:19

بانه سبحانه وتعالى ارشدنا لما به نتمكن من الوصول الى ما نتمناه من الهدية الى الصراط مستقيم. ارشدنا الى ما نهدى به الى الصراط المستقيم او نطلب به الصراط المستقيم قوله فناء ومسألة. وارشدنا الى ما نطلب به الصراط المستقيم عملياً - 00:12:34
مجموعة من الاعمال التي لو حافظنا عليها سنهدى الى الصراط المستقيم. هذا الطلب منا الطلب احنا بنطلب من الله. بنطلب منه انه يهدينا الى الصراط المستقيم. طيب هذا احنا نريده ان احنا نعان عليه. اليه كذلك؟ نريد ان احنا نعان عليه. لذلك هذه السورة يعلمنا الله عز وجل فيها الاستعانة. كيف نستعين به - 00:12:54

اذا اردنا ان نستعين بالله سبحانه وتعالى هناك استعانة قوله استعانة قوله قول مباشر وقول غير مباشر. الثناء والمسألة. وهناك استعانة عملية او استعانة فعلية هنفعل مجموعة من الاشياء التي من - 00:13:14

فانها ان تصل بنا الى ما نريد. فمثلا من اعظم اسباب الاستعانة الدعاء من اعظم اسباب تحصيل الاستعانة الدعاء اذا دعا الانسان ربه ثناء ومسألة هذا من وسائل الاستعانة. ومن اعظم اسباب - 00:13:28

الاعانة مجموعة من الاعمال. مثلا واستعينوا بالصبر والصلوة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فالله سبحانه وتعالى علمنا هنا كيف نستعين به سبحانه وتعالى؟ وارشدنا هنا الى امر مهم وهذه العبودية - 00:13:44

عظيمة. الله سبحانه وتعالى علمنا ذلك في هذه السورة الكريمة. وارشدنا الى ذلك جل جلاله وتقدست اسماؤه لذلك هذه السورة العظيمة للانسان ينبغي ان يخرج منها بهذه العبوديات النفيسة. وسبحان الله انت كل مرة بتقرأ الفاتحة - 00:14:00

تكرر على قلبك هذه المعانى وتذكر نفسك بهذه المعانى. تفسح المجال للفاتحة لتؤدي دورها في قلبك تفسح المجال لفاتحة تستشعر انك بتطلب من الله الان الان. بتطلب منه ان يعينك ان يعينك قوليا - 00:14:18

وستطلب منه ان يعينك عمليا. تستشعر ان انت بتطلب من الله العون على الهدایة الى الصراط المستقيم. او الاعانة على الهدایة الى الصراط المستقيم وانت في الصلاة قوليا وعمليا لانك في الصلاة عملت الاستعانة القولية. اللي هي الدعاء - 00:14:37

ان انت دعوت الله بالفاتحة وعملت صورة منصور الاستعانة العملية اللي هي صورة الصلاة وسورة كمان اللي هي سورة الصبر انك صبرت نفسك على الطاعة. لان الصبر صبر على الطاعات وصبر عن المنكرات وصبر عن - 00:14:56

المقدورات. فعملت صورتين من سور الاستعانة الى عملية وعملت الاستعانة القولية. فلذلك سبحانه الله الفاتحة مع الصلاة حرية بان تهدي الانسان الى الصراط المستقيم. حرية بذلك لو ان الانسان يفهم هذه القضية ويدرك دور الفاتحة ويفعل - 00:15:12

فاتحة. لذلك وانت تقول الحمد لله رب العالمين. استشعر ان الله وعدك قبلها ان اللي انت بتطلبه الان قوليا. واللي انت في الفاتحة وتطلبه وعمليا بالصلاحة وبالصبر ان اللي انت بتطلبه الان استحضر ان الله وعدك وبشرك بان يجيئ لك. ولعده ما سأل. استشعر وانت تقول - 00:15:32

الحمد لله رب العالمين ان الله سبحانه وتعالى يقول لك حمدني عبدي وانت تقول الرحمن الرحيم الله يقول اثنى علي عبدي. طب اثنى علي عبدي؟ ما هي مش حمدني عبدي دي ثناء برضو؟ ايوة ثناء. بس ثناء صورته قال ايه؟ الحمد. طب اثنى يعني بعض العلماء قال ان فيها الثناء وفيها الثنائية. يعني ثنى بثنى - 00:15:52

فما بثناء فاذا قلت مالك يوم الدين مجدني عبدي لان هذا التمجيد هو ثناء على الله عز وجل مع تعظيم ثناء على الله عز وجل مع افتقار ثناء على الله زل مع - 00:16:12

يعني مع ادراك يعني قدر الله عز وجل ان يقدر العبد ربه حق قدره. او فوض الي عبدي استسلم لله عز وجل. استسلم لله عز وجل وعلم انه سيحاسب انه يعني سيخضع لله عز وجل في يوم ينادي الله عز وجل فيه لمن الملك اليوم فلا يجيب احد ويقول - 00:16:25

الواحد القهار. فانت حينما تقول اياك نعبد واياك نستعين. يقول الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. بيني وبين عبدي. انت قلت اياك نعبد؟ يعني قصدت الله عز وجل - 00:16:45

واردت الاستعانة كان منك القصد وكان هناك طلب. كان منك التوجه الى الله سبحانه وتعالى. وكان منه سبحانه وتعالى انت كان فعلك فعلك توحيد القصد والطلب. وكان فعله اعانته اياك. طلبت من الله سبحانه وتعالى ذلك ووعدك ولعبدي ما سأل. فتقول اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:16:55

فيقول الله عز وجل لك هذا لعبي ولعبي ما سأل. استشعر هذا الفضل. استشعر ان انت المفروض المفروض اللي يحصل المفروض لتخرج بي من الفاتحة ان انت فعلا تكون هديت الى الصراط المستقيم. وانت تكون اعنت على الهدایة الى الصراط المستقيم. اعنت على الهدایة للصراط المستقيم ارشادا - 00:17:18

علماء واعنت على الهدایة الى الصراط المستقيم سادانا عملا. اعنت على الهدایة للصراط المستقيم ثباتا. واعنت على السرايا على الهدایة للصراط المستقيم كما وتماما للناقص عندك وللناصر لديك اعنت على كل ذلك بهذه السورة العظيمة سورة الفاتحة. لذلك -

هذه السورة من الضروري ليكتمل انتفاعنا بها. نحن عندنا في يعني مشروع القرآن علم وعمل برنامج اسمه آآ تدبر السور. برنامج اسمه تدبر طور او تدريس الصور. ونحن فيه نقول ان هناك مجموعة من المعلومات - 00:17:58

اه او نقول مجموعة من الاليات او مجموعة من المعايير. هذه المعلومات او الاليات او المعايير تعيننا على ان نعرف موضوع السورة. موضوع السورة اللي بتتكلم عنه السورة انا ربما لا نشعر يعني بالقضية فيما يتعلق بسورة الفاتحة. لكن هي تكون واضحة او يعني تحتاج اليها كثيرا في صور مثلا لما تطول السورة في - 00:18:14

في صفحتين في ثلاث صفحات تحتاج الى مجموعة من الاليات التي تساعدنا على التعرف على موضوع السورة. لأن السورة ولا شك تشمل موضوعا والله سبحانه وتعالى له منها مقصود رئيس وهناك مقاصد اخرى يعني تلي هذا المقصود الرئيس لكن هناك مقصود رئيس ينبغي ان نعرفه. فنريد ان نتسائل. ما هو موضوع سورة الفاتحة - 00:18:34

ما الذي تتكلم عنه سورة الفاتحة؟ اعتقد ان يعني آآ من كان من من المشاهدين الكرام او من المشاهدات الكريمات متابع معنا في الحلقات الماضية سيتجلى له يعني الموضوع الذي الذي تتكلم عنه سورة الفاتحة. طيب هناك مجموعة من المعلومات كما قلت لحضراتكم يريد ان نعطيكم بعض الامور التي تساعدكم على ان - 00:18:54

تدارس القرآن بعد ذلك او يعني تفعلكم في هذا الباب فهناك مجموعة من الاليات او المعايير او المعلومات التي تساعدنا على معرفة موضوع السورة. ما هي هذه الاليات ما هي هذه المعايير؟ ما هي هذه المعلومات؟ هذا ما نتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:15

مم - 00:19:36